

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٩٥١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بקורס سي المتنبي. ونحن الان في الحلقة التاسعة والخمسين بعد المئة وقد وصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة الثالثة والستين بترتيب - 00:00:00

العقبرى على الترتيب الروي. قال المتنبي اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدودي. ما مقامي بدار نخلة الا كمقام بين اليهود مفرش صهوة الحصان ولكن قميصي مسرودة من حديدي لأمة فاضت - 00:01:30
احكمت نسجها يدا داود. اين فضلي اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيد ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه قعودي. ابدا اقطع البلاد ونجمي في نحوس وهمتي في سعودي ولعلي مامل بعض ما ابلغ باللطف من عزيز حميد. لسري - 00:01:55
لباسه خشن القطن ومرمي مر ولبس القرود طيب شو قال؟ في البيت السابع عشر اي يوم سررتني بوصال يعني اذا يوم ادخلت السرور علي بالوصال اي باللقاء فما الذي يحدث بعده؟ لم ترعني تخيفني من الروع ادخال الروعة - 00:02:25

اليه هناك ادخال السرور هذه الروعة عكس الخوف لسا اشد من الحزن. الخوف. ثلاثة ثلاثة ايام بصدودي بالصد عنى يعني بتبوسني بوسة وتلطمني ثلاثة لطمات وراها. بتقول لي اه بتضحك في وجهي مرة وتعبس ثلاثة مرات فهي هي يعني - 00:02:50
ترجم كفة العبوس على الفرح وكفة اللطم على القبلة وكفة الهجران على اللقاء وكافة الصدود على القبول. فيقول انه والله انا لا انكر اني قد اسمع كلامها والتقي بها لكن اذا ارادت ان تدل بذلك عليه فهي لا فهی تنسى - 00:03:10

انها تهجرني بعدها ثلاثة ليال مم اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدودي. واسم المقابلة بالمناسبة والمتنبي يعني امراني اتقنها المقابلة من جهة والتقسيم او حسن التقسيم من جهة. فالمقابلة - 00:03:38
كونوا بين في الطلاق او تكون طباقا بين الجمل. فسررتني طباق مع تروعني وصال طباق مع سود ويوم ربما يعني مقابلة مع ثلاثة. فكلها على بعضها. الشوط الاول اي يوم سررت بوصال لم ترني ثلاثة بصدودي مقابلة. طيب ثم - 00:03:58
مقر في البيت الثامن عشر وقيل ان هذا البيت هو الذي وصموه بأنه ادعى النبوة من خاله. فسمي بالمتنبي بناء على قوله هذا البيت. طب كم كان عمر المتنبي؟ اربعطعش خمسطعشر سنة - 00:04:18

والله انه تقول عنه انه صار نينا عمره اربعطعش خمسطعشر واحد واثنين اما هو مجنون او انه الناس مجانين يعني كيف بده تصدق انه واحد عمره اربعة عشر عاما انه لما يقول بنت مثل هذا انه ادعى النبوة. فاذا كان ادعى النبوة قال ابني نبي على الحقيقة - 00:04:33

طلبنا ذلك افتراضا. فمعنى ذلك انه مجنون لانه عمره اربعطعش سنة لسا مش عاقل شو بحكي قاعد؟ تقربيا يعني. وانه يتبعوا الناس متخلين انه واحد عمره تلاتطعش اربعطعش سنة تتبعه - 00:04:50
الناس حتى لو كانوا جهلاليس فيهم رجل رشيد مثلا تمام هذى من جهة ثانية الناس تحكوا عنهنبي بسبب هذا البيت فالناس شديدة الجهل اه انتم اسمعوا البيت. شو قلب البيت؟ ما مقام اي اقامتي ليست اقامتي. ما مقامي؟ بدار نخلة هذى مكان. الا كمقام المسيحي - 00:05:00

بين اليهودي. يعني شبه اقامته في دار نخلة كاقامة المسيح بين بين اليهود. هم ما قالش عن نفسه المسيح يعني منين بدو يقول عن نفسه المسيح؟ فش غير مسيح واحد سياتي في اخر الزمان اه المسيح الصادق والمسيح الكاذب المسيح المسيحي الدجال -

الروسيات في اخر الزمان وسيقتل المسيح مسيح لو عيسى بن مریم عليه السلام. فلما يقول لك انا ما مقامي ليست اقامتي بدار نخلة ودار نخلة طبعا قرية لبني كلب على ثلاثة اميال من بعلبك. اطلع وين باقي رايح عمره اربعين عاما - 00:05:39 رايح جهة بعلبك والشام ولبنان وسوريا بلاد الشام انا اذن او اذاك. تمام؟ ما كانش عايش في العراق وطبعا هو طوى في صحراء السماوة قلنا ربما في رحلة المتربي الاسطورية مرة وقلنا ايضا في تنقله بين البلدان ربما عندما قدمنا في اوائل الحلقات آآ -

00:05:55

العجب المتنبي او معجم بلدان المتنبي البلدان التي طوف فيها المتنبي. اذا بنقول ما مقامي بذلك؟ انتم احكموا انتم. اعطوها لاي
لاي فقيه الذين قالوا انه ادعى النبوة اه مستشهادين بهذا البيت قليلوا العقل - 00:06:15

هو بقول لك انا اقامته في دار نخلة. انا اشبه المسيح في اقامته بين اليهود. شو يعني؟ شو كيف كانت اقامة المسيح بين اليهود وشوا
به الى بيلاطس عائلة قائد او حاكم آآ فلسطين ان اذا. او قالوا انه يعني خرج عن تعاليمنا لكي آآ يقتلوه - 00:06:33

اه وزجوا بهم في السجن حسب الرواية الانجيلية. تمام؟ وصلب بسببهم. فيقول لك انهم نووا قتله كما نوى مم آآ اليهود فلسطين قتل
المسيح كذلك نوى اهل بعلبك او اهل نخلة ان يقتلوني. اذ اني محسد مطارد مستهدف - 00:06:57

منذ بداية حياتي. لو فهمنا هذا المعنى لو قلنا انه ربما قصد هذا المعنى اي مقام يبقى لان نلصق بها به الدعاة النبوة ما في حتى لو
قلت انه يشبه نفسه بالمسيح انه قصده يقول انا انسان طاهر بين مجموعة من الكفرا. بين مجموعة من الجاهلين ول يكن ما في
مشكلة انا لا اري فيها ابدا ا اي - 00:07:24

مشكلة ولا حتى فقهاء الفقهاء يعني الذين لا يذهبون منهاج متشددة يرون فيها مشكلة ولا احد من الفقهاء الذين اعرفهم قد يرى فيها مشكلة. ايش نقول ما مقامي بدار نخلة الا كمقام المسيح بين اليهود. يعني اني انا مهدد. يعني اني انا - 00:07:46

طاهر بين انجاسه ول يكن رأي نفسه طاهرا ورأي الناس انجاس. مهوب في كل زمان يحدث هذا في كل زمان انت تحارب على على
نبوغك تحارب على موهبتك تحارب على عطائك ما حدا بترك في حالك طبيعي جدا. مم - 00:08:06

طيب ثم قال اذا هذا البيت رأي ضعيف جدا ان نقول انه لقب بالمتنبي او او رموه بادعاء النبوة من خلاله. وقيل طبعا في بيت
ثاني في القصيدة لما شبه نفسه بصالحة. يشبه نفسه بالنبي. طب ما احنا نتأسى بالانبياء ونشبه انفسنا ونشبه بهم. وهو السواردي قال
ان له تكمينا - 00:08:22

ومثلهم فتشبهوا ان التشبه بالكرام فلاح. ثم قال في البيت التاسع عشر مفرشي الفرشة مفرش اسم مكان. المكان الذي افترشه يعني المكان الذي انا فيه. يعني وين انا برتاح؟ المكان الذي انا - 00:08:42

وفيه الانسان هو مكان راحته. ما فراشي وين هادي ما فراشي مبتدأ. صهوة الحصان ظهر الحصان. فراحتي على ظهر الخيول ونومي على صهواتي هذه الخيول. مفرشي صهوة الحصان. ولكنها ليست للاستدراك. هذه بمعنى بل. بل - 00:09:01

او يعني حرف عطف بل قميصي يعني قميص النوم الذي تتحفف فيه من الاعباء ما له؟ مسرودة ها يعني منسوجة مصنوعة من حديدي. وكأنه يشير الى قوله تعالى وقدر في السرد. لما قال وقميص - 00:09:21

مسرودة من حديد. فكان بده يقول انه اصلا انا حينما ارتاح على ظهر الخيول وحينما البس الثياب فضفاضة او ثياب المريحة فانني البس الدروع. قميصي قصده درع هنا فانني البس الدرع. ويعني بذلك انه متأهب دائما الى ان - 00:09:41

المعارك متأهب دائما الى معالي الامور متأهب لطموحه لا يستقر له حال. ثم قال لأمة لأمة يعني تجد ملائمة الصنع منسوجة نسجا اه قهبا. فاض. الفاض. السايفنة بعن. المستفضة. منه - 00:10:01

البراقة فقال لك انا بيس درعا لامة ملائمة اه او بيس درعا لامة ملائمة فاضة اباطا صافية براقة لأنها احكمت نسجها يدا داود. لانه سواء كانت اه مفردة او او جامعة فنقول درع ودروع دللاس - 00:10:21 البا الصافية صافية اللون بيكون لونها فضي ها يعني درع فضيا. كانها كانها لون ماء النهر او الغدير ضلاس والدللاس اه نعت للدرع

داود كان معروفة بصناعة الدروع. طيب اللي عاد يتهموه بالكفر او اتهموه بالنبوة على هذا البيت مشبه نفسه. اه انه يلبس ثيابا صنعوا له داود عليه السلام - 00:10:41

يعني ممكن تقول له هذا فيه جرأة على النبي داود اكتر من جرأته على تشبيه نفسه باليسوع في البيت السابق. او في البيت الثامن عشر لكن لكن اول واحد اراد ان ينفذ الى المتنبي. طبعا هو هذا البيت حكى عمره اربعين سنة ما حدا كان ما كان للبيت شهرة. لما كبر - 00:11:12

شوية الناس صارت تتهمه تبحث له عن اه اه مثالب من اجل ان تسقطه. فطلعوا له انه ادعى النبوة بهذا البيت انه ادعى النبوة لأ بالبيتين اللي هو انا في امة تداركها الله غريب صالح في ثموده. لكن لانه هذول اثنين اعتمد عليه اول من قال يعني واحد حكى - 00:11:31

ده من من النقاد او من الكتاب ان اذا وشاعر كثرة كافرة من النقاد بعده. فكان الناس تقلد لا تبحث. طيب يا اخي اول واحد هذا البيت فيه جرأة على اه داود عيسى وكأنه جعله صانعا عنده. كان رده قالوا انه والله اتهموه بالكفر وانه يرى نفسه فوق النبي داود في هذا البيت. بسمها - 00:11:51

ذكره في مبتدأ النقاد الذين هاجموا المتنبي ما حدا جاب سيرة البيت. فكانه في تقليد انه اول واحد يتهمه بالنبوة لبيت ما كل النقاد الذين بعده يسيرون على هذا الرأي. لكن ما بيجي واحد الا ما ندر الا ما رحم ربى. يقول لك لا يا اخي ما في ما في. ابدا - 00:12:11 لا من بعيد ولا من قريب. بالعكس هو يعني يعني هيكل نفسه طواقة نفسه متوثمة ونفسه يعني فيها ذلك الایمان الذي في مثل سنه لسا مش عارف الدنيا وقاعد بحائل ان يجد له موضعا تحت الشمس هذا كل ما في القصة - 00:12:30

طيب ثم قال في البيت الواحد والعشرين اين فضلي؟ هذا استفهام معناه البلاغ النفي ما لي فضل؟ متى؟ اذا قنعت يعني حطيت راسي ونممت من دهري من الحياة من الزمن بعيش معجل التنكيد منك اذا الدهر عجل لي نك العيش شطف العيش فلم يعطني شيئا - 00:12:47

بنت فقري فيه. يعني هو العيش ابتدأ وحياتي فقير وقد ابتدأ حياته فقيرا. فقيرا جدا معدما اه يكاد يبحث عن لقمة يأكلها فلا يجد ما يأكل ربما يكاد يتلف جسده من الجوع. فيقول آآ حكم الزمان علي في بداية حياتي بالفقر. فاي - 00:13:07 فضل لي ان آآ اقنعه بهذا ان اقنع بهذا الفقر وارتاح له او لا اعمل من اجل ان يغير واقعي لست انسانا حين اقبل بما آآ رأيت من قدر على اه بمعنى اني انا مش قصدي يعني لا اقبله ارفضه لكن ان - 00:13:27 فاسعى الى تغيير نفسي لا ما بقبل انا. اين فضلي. اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيل. انا عجلني نك العيش. شغف العيش. فقر الحياة. فانا بذلك لا اين فضلي؟ وين انا قدرتي؟ وين انا طموحي؟ وين انا حماستي كشاب ما زلت في مقتبل عمري ان اسعى لتغيير واقعي - 00:13:45

بل ابني لا اسعى فقط لان اصبح غنيا ابني اسعى لكي اكون ملكا ولذلك هو اول ما يفدي على كافور الخشبي راح يقول له وفي وادي ولسانى وفؤادي من الملوك وان كان لسانى يرى من الشعرا. انا جنتك بقلب ملك وبلسان الشاعر - 00:14:07

فاترك لسانى تعامل معي على القلب يا رجل. او ويقول له في بيت اخر وغير كثير ان يزورك رجل فيرجع ملكا للعراق اي نواحية فانا همتى هو قال همتى البيت الثالث كله يعني نفسيته تبني متحدة مندغمة منذ هل القصيدة رقم حداعش في ترتيب الثالثة - 00:14:29

قصيدة له كاملة. يعني بدايات بدايات شعره. قال عمره اربعين سنة. القصيدة الحادية عشرة في الترتيب. اه ما في ما في يناقض نفسه المتنبي. طموحه اللي مش لان يغير حاله من الفقر الى الحالة المتوسطة والى الغنى. طموحه ان يصبح ملكا وسيدا ورئيسا وسلطانا وخليفة - 00:14:49

همتى همة الملوك ونفسه نفس حر ترى المذلة كفرا طيب اذا قال اين فضل؟ اذا هنا استفهام او معنى البلاغ للاستفهام النفي والانكار لا فضل لي. اين فضلي؟ اذا قنعت من الدهر - 00:15:09

بعيش معجل التنكيد ثم قال في البيت الثاني والعشر الثاني قال في البيت الثاني والعشرين ضاق صدري لم اعد احتمل هذا البؤس وهذا النكد في الحياة. ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي - 00:15:26

انا اطلب رزق بكل ما استطيع. ما انا قابل بالذل والهوان الذي ولدت بهما. ما انا قابل اذا اردتم ان ابني وضيع النسب او ان او ابني بلا نسب او ان او ان تذهبوا مذهبها فاجرا كما ذهب طه حسين فقال انه ابن زنا. كما اسر لمحمود شاكر كما تقرأ -

00:15:46

في آآ المتنبي آآ كتاب المتنبي لمحمود شاكر. آآ انا لا اقنع بهذا لن اقبل بذلك لن لن ارضي بهذا الواقع دعا الى طلب الرزق فقال ضاق صدري بما يقولون. مم. وقال فلعلك ضائق به صدرك. ها في القرآن - 00:16:06

اه يعني كان شرعيا ضاق صدري وطال في طلب الرزق وطال في طلب الرزق قيامي اقوم من اجل اسعي من اجل طلب الرزق. وقل عنه عن طلب رزق قعودي. فانا قليل القعود كثير القيام - 00:16:25

لا ارضي بهذا العيش الذي انا فيه سابق ساعيا هو ظل ساعيا الى ان مات. وما حصل ما اراد او ما سعى اليه. بس ان يموت وهو يسعى الى ما يريد خير من ان يرضي. هم بنصف الحلول او بانصاف الحلول. ما قيل من انصاف الحلول. صار غنيا. وصار يملك ضياع وصار يملك - 00:16:41

الفل اذا جاز التعبير قصور حتى في زمن كافور اعطاه قصرا واعطاه خدم وحاشا بس بده ملك كأنه كأن نفسه كان نفس امرئ القيس فيه. لما يقول امرؤ القيس بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه - 00:17:01

وايقن ان لاحقاني بقيصر فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكاها نحاول ملكا او نموت فنعتذر. يعني نموت ونحن نحاول الملك ونحن نحاول ونحن نسعى الى الملك كي آآ آآ نحصله - 00:17:19

فان حصلناه خلاص لا تبكي وان لم نحصله نعتذر على اننا سعينا اليه ولم نرضي بالقعود نفس المعنى بس بروح القيس قاله ربما في اواخر حياته والمتنبي يقول المعنى في اول حياته. مم. قال - 00:17:38

اذا ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه قعودي ثم قال في البيت الثالث والعشرين وهذا علامة فارقة في حياة المتنبي بالمناسبة البيت ايش قال ابدا اقطع البلاد. هل هدء المتنبي له - 00:17:55

اخرا حياته لم يعد ابدا هيه دائمها يعني على الابدية اقطعوا البلاد وايش هاي او الحل ونجمي في نحوس وهمتي في سعودي. لكن همتى عالية. ولكن همتى لم تشفع لي حظي - 00:18:12

والله حظي نحسا الى اخر يوم. اليوم السابع والعشرين من رمضان لعام ثلاثية واربعة وخمسين حيث قطع رأسي فصدق من عمره اربعطعش بعد حوالي اربعين او ثمان وثلاثين سنة او اقل قليلا ستصدق نبوءة - 00:18:32

في نفسه كانه اه فاول على نفسه بين قوسين يعني سأحدد مسار حياتي منذ البداية وقال ابدا اقطع البلاد. واحدة واحدة ابدا على الابدية. اقطعوا البلاد دائمها ما ما مستقرش في حياتي. اطول فترة استقر فيها تسع سنوات. اليوم واحد بعيش تسعين سنة في مكان واحد. بعيش تسعين سنة في مكان واحد. المتنبي اكتر - 00:18:53

فكان اقام فيه تسع سنوات. بعض الانكية لم يمكث فيها اياما ثلاثة ايام ابدا اقطع البلاد وحظي لها ونجمي في نحوس حظي نحس وهمتي في سعودي. لكن همتى لن تتأثر بهذا الحظ وان كان - 00:19:18

تتأثر به الجبال فهذا ظل علامة فارقة علامة مميزة لازم ايش ؟ المتنبي كأنه لما هو ماشي البيت قاعد برفف وراه فوق راسه. هذا البيت اعتقاد بيت اه يعني تشاءم به المتنبي ولصقت به حياته - 00:19:39

ابدا اقطع البلاد ونجمي في نحوس وهمة في سعودي. ثم قال في البيت الرابع والعشرين ها شوية امل. ولعلي يرجو ولعلي مو ان يأمل والله حزين متربى من اول حياته ومنكسر وبدور على اشي يتحقق له ما يريد مش قادر - 00:19:54

البلاد كلها تنكرت له الاصدقاء كلهم تنكروا له المال تنكر له الاولاد تنكروا الى حبيبته تنكر كل شيء تنكر المتنبي. فقال ولعل مؤمل بعض ما ابلغ ما اريد ما اسعي اليه. باللطف اي باللطف الله من عزيز حميد من الله. اخر شي قال لك ما في -

ما في لن يتحقق لي ما اريد الا الله طبعا اذا اخذت على ابن العزيز والحميد واللطيف هي اسماء الله تعالى الحسنى وهي كذلك. لكن لو اخذت عزيزى الحميد يعني انسان عزيز حميد يعني سلطان اذهب معنا الى - 00:20:32

زاوية اخرى وهي انا برأيي اقرب لانه المتنبي قضية الدين ما كانش تشغله ولا تشغل عواطفه ولا تشغل شعره. فلعله هيطلب اه انتصروا ي يريد الانتصار لحظه ويريد ان يتحقق ما يريد من خلال عزيز حميد اي من خلال سلطان عزيز حميد - 00:20:45

بسلطان قوي يقفز فيه مرة واحدة. مش يضلها كل مرة يروح على واحد احسن من الثاني ويدور ويجرب الخلفاء والسلطانين والامراء الصغار والكبار كل واحد يمدحه شوي ويقول له هاي هاي الدينار. واحد اجا مدحه اه بابي الشموس بابا بابي الشموس الغاريات ايش - 00:21:05

اللابسات باب الشموس الجانحات غوارب اللابسات من ايش من الدموع جلابة لا يعني تقريرا اه قال له والله ما انا فاهم شو تقول لما مدحه بها قال لا افهم ما تقول ولكن احتياطا هاي دينار. فسميت القصيدة الدينارية وهي من اجمل قصائدها. وقد ايش مررنا عليها سابقا - 00:21:25

فقال لك انا بدبي واحد يقفز بي قفزة مثل قفزة آآ ارمسطرونج على القمر بقفزة واحدة ما بدبي انا كل مرة اروح على واحد يعطييني دينار واحد يعطييني الف دينار بدبي قفصة واحدة بدبي ملك اه قال ولعلي مؤمل بعض ما ابلغ باللطف من عزيز - 00:21:45

ازن حميدي هاي البيت الخامس والعشرين متعلق بالبيت الرابع والعشرين ايش قال في البيت الخامسة وعشرين لسري لباسه خشن القطن ومروي مرة لبس القرود. قال لسري انا الشجاع. السري السيد الشجاع. هم هم. المجاهد او او الماجد. اه الشريف ها - 00:22:03

كان حالو انا بدبي ايش بدبي او بدبي اصل الى ما اريد اه من انسان العزيز الحميد او من الله العزيز الحميد. قال لانسان اه مثلي سري شجاع ها لباسه خشن القطن وطبعا شو قصده خشن القطن؟ امرين. الامر الاول انه فقير قد كان. والامر الثاني انه العرب - 00:22:23

كانت يعني تتمدح بخشونة الملبس انه مش منعم. مو انسان مرفة ومدلل زي النساء العائلات اللواتي يعيشن في الخدور ويعيشن ونقوم الضحى وما الى ذلك. لا هو ايش لبسه اه لبس محارب. لبس واحد عنده شطف العيش بمعنى عنده جلد على تحمل اه نواب الدهر - 00:22:44

لباسه خشن القطن ومروي مرói. المروي مرói هذه الشياب الرقيقة التي كونوا يعني سفلة القوم او لئام الناس يعني الناس هو يريد يصف لباسه انه بلبس لباس ايش ؟ لبس القرود يقال بعدها. انا بلبس لباس - 00:23:04

قروض. واحدة يطلع لنا لحالها يا قوما من يقدر حRFي؟ من يؤمن بهذا الحرف فينتشلني مما انا فيه من الفقر والضياع. من الف نفسية التي تطامن دونها النجوم التي آآ اذا غامرت في شرف معلوم فلا تقنع بما دون النجوم. من يفهم هذه النفسية - 00:23:24

وهذه النفس الطواقة وهذا البراكين المتفجرة في اعمقى وفي روحي فيعرف فيؤمن بهذا الحرف فينتشلني اليه ومعه ويتحقق لي ما اريد. دعونا نتوقف اذا عند البيت الخامس والعشرين في هذه القصيدة نلقاءكم ان شاء الله تعالى في الحلقة - 00:23:47

قتل القادر على الحلقة ستين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:24:07